اي السبع السموات والارض

وتبديل السبع بناظر يوم التقدير في المقدار والامر وذلك
فيما يشير الى قوله تعالى في ذكر يوم الجزاء تعرج الملائكة والروح
اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهو تضعيف سبع الدنيا
بسبع وسبع وفيما يشير اليه قوله عليه السلم في ذكر يوم التقدير
ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلقهم بخمسين الف سنة
وكذلك تضاعف كل يوم اسبق في التقديم وابعد في البعد
بالسبع والسبع في لج من العلم الجم العلوي الذي يجز وجود حكمته
ولكمال الامر بالسبع كان عقدا منجما لكونه عددا الا ان العقود
الظاهرة انما تكون آحادا مفردة تنزل رتبها وصورها من لدنه
الواحد الاول لانها اوايل ما بعدها وموصل الاحاطة بما قبلها
ولم يكن موقوف عدد كالعقود لانه ينتظر لما حواه من ازواج وافراد
جوامع بزدوجها انفراد السبع على ما يذكر بحول الله ومشيته
في الثامن والتاسع وعلى عدد السبع انبنت الصلوة التي هي ام القرآن
فيما يشير اليه قوله عليه السلم يقول الله عز وجل قسمت الصلوة
بيني وبين عبدي نصفين الحديث فالوتر الاعلى كالباطن القيم

هو الوتر الذي فيه تحميد الله سبحانه والثنا عليه وتمجيده وهي الآيات الثلث
الاول والوتر الاظهر الادنى هو الآيات الثلث الاخر التي فيها تلقين
الخلق طلب الهداية الى الصراط المستقيم المنزل الى صراط المنعم عليهم
المخلص من موجبي الغضب والضلال ووتر هو بين الوترين هي الآية
الوسطى الظاهرة في امر الخلق الباطنة في اعانة الحق وهي السابعة
فكانت ام القرآن نعتها زايا ولذلك والله اعلم لم يكن فيها زاي حتى قيل
لبعض الصالحين في مورد من موارده اقرأ السورة التي ليس فيها زاي
والزاي حرف زكي وعدد كامل تحمل فضله واما الاوتر كية في مواقع
يصلح اكمالها به فما كان ذات زاي لم يحتج ان يكمل به فلذلك والله اعلم
اجيل على قراءة ما هو زكاء في ذاته لكون الزكاء الطف وايسر
واعلى مما يكون محتاجا الى التكميل به فان كان تحققه به كان كمال ذات
وان كان تلاوة كان بركة كما كان لهذا الرجل الصالح فلم يكن في ام
القرآن زاي لانها كمال حكمة وذات زاي وقد يكون من السور
ما لم له كمال الحرمة التي تحاها كمال الحكمة فيكون احق بان لا يكمل
فيها زاي مثل سورة قل هو الله احد فانها سورة الاخلاص والتوحيد

Copyright © King Saud University